

الحرية الفكرية في اليمن

في القرن الحادى عشر الهجرى

للاستاذ الفاضل القاضى محمد بن اسماعيل العمرانى

المدرس بدار العلوم العليا بصنعاء اليمن

-2-

أنموذج من روح العلم اليمنى في أواخر القرن الحادى عشر:

وهاكم أنموذجا من حركة النهضة العلمية اليمنية ذات الحرية الفكرية والاجتهاد المطلق في أواخر القرن الحادى عشر من الهجرة، وهو كتاب: ((العلم الشامخ في ايثار الحق على تقليد الالباء والمشايخ)) للشيخ صالح المقبلى اليمنى، وقد فرغ من تأليفه سنة 1088 هـ، وهو الكتاب الوحيد الذي قد أخرجته المطبعة من مؤلفات هذا العالم المستقل والمؤلف المتحرر، ولم يطبع من مؤلفاته القيمة كتاب غيره، اذا ما استثنينا تلك التعليقات المفيدة التي كان المقبلى نفسه قد علقها بقلمه على نفس هذا الكتاب القيم وأخرجها لقراء كتابه تحت عنوان: ((الارواح النوافح على كتاب العلم الشامخ)) وقد طبعت هذه التعليقات بجانب أصلها في مطبعة المنار الغراء بالقاهرة منذ سنين عديدة.

(و العلم الشامخ) أكبر مثال لحرية عالمنا المقبلى الفكرية وشجاعته العلمية، وأنموذج لمؤلفاته القيمة التي هي أكبر مثال لنهضة العلم باليمن في أواخر القرن الحادى عشر، تلك النهضة التي قامت على مبدأ الاجتهاد المطلق، والاستقلال في الفهم، والحرية الفكرية الحقة.